وفي صفته ان ضحكه كان تبسماً اذا التفت التفت معاً واذا مشى
مشى تقلعاً كانما ينحط من صبب فصل واما فصاحة اللسان
وبلاغة القول فقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك بالمحل
الافضل والموضع الذي لا يجهل من سلاسة طبع وبراعة منزع
وايجاز مقطع ونصاعة لفظ وجزالة قول وصحة معان وقلة تكلف
اوتي جوامع الكلم وخص ببدايع الحكم وعلم السنة العرب يخاطب كل
امة منها بلسانها ويحاورها بلغتها ويباريها في منزع بلاغتها حتى كان
كثير من اصحابه يسئلونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله
من تامل حديثه وسيره علم ذلك وتحققه وليس كلامه مع قريش
والانصار واهل الحجاز ونجد ككلامه مع ذي المشعار الهمداني
وطهفة النهدي وقطن بن حارثة العليمي والاشعث بن قيس
ووايل بن حجر الكندي وغيرهم من قيال حضرموت وملوك اليمن
وانظر كتابه الى همدان ان لكم فراعها ووهاطها وعزازها تاكلون
علافها وترعون عفاها لنا من دفيهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق
والامانة ولهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض الداجن

والكبش



والكبش الحوري وعليهم فيها الصالغ والقارح وقوله صلى الله تعالى
عليه وسلم لنهد اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومذقها وابعث راعيها
في الدثر وافجر لهم الثمد وبارك لهم في المال والولد من اقام الصلاة كان
مسلما ومن اتى الزكاة كان محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان
مخلصا لكم يا بني نهد ودايع الشرك ووضايع الملك لا تلطط في الزكاة
ولا تلحد في الحياة ولا تتثاقل عن الصلاة وكتب لهم في الوظيفة
الفريضة ولكم الفارض والفريش وذو العنان الركوب والفلو
الضبيس لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يحبس دركم ما لم تضمروا الرماق
وتاكلوا الرباق من اقر فله الوفاء بالعهد والذمة ومن ابى فعليه الربوة
ومن كتابه لوايل بن حجر الى الاقيال العباهلة والارواع المشابيب وفيه
وفي التيعة شاة لا مقورة الالياط ولا ضناك وانطوا الثبجة وفي
السيوب الخمس ومن زنى مم بكر فاصقعوه مائة واستوفضوه عاما
ومن زنى مم ثيب فضرجوه بالاضاميم ولا توصيم في الدين ولا غمة
في فرايض الله وكل مسكر حرام ووايل بن حجر يترفل على الاقيال ابن هذا
من كتابه لانس في الصدقة المشهور لما كان كلام هؤلاء على هذا الحد

Copyright © King Saud University